

9 مفهوم السلفية ﴿﴾ فريد الأنصاري

فريد الأنصاري

ان يعرف الانسان معناها قبل ان ان يتلفظ به. لذلك رفع الله سبحانه وتعالى من شأن العلم ومن شأن اهله بكثير من الايات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة. اقرأ ان شئت قول الله سبحانه وتعالى يرفع الله الذين - [00:00:00](#)

امنوا منكم الذين اوتوا العلم درجات. شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائم بالقسط من هنا اخذ العلماء ما اخذهم في الوسط الاجتماعي ان الطبقة التي تحرق نفسها من اجل ان - [00:00:20](#)

ان تنير جوانب الكون للناس. هذه هي طبقة ولذلك العلم كان ضروريا. لا يمكن للانسان ان يدخل الى البحر دون ان يعرف السباحة. فكذا الشريعة الإسلامية لها حمايتها. ولها المدافعون عنها. المتخصصون الذين فنوا اعمارهم فيها - [00:00:40](#)

وهذا بموجب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل هذا الدين من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف غاليين وانتحار المبطلين وتأويل الجاهلين. دائما العلماء تيكونون في الجمعة. ولكن الجبهة التي يكون فيها العلماء تكون جبهة - [00:01:00](#)

صامتة مسالمة سالمة ولذلك العلماء منذ بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصحابة والتابعين واتباعهم كان لهم دور في المجتمع كان يصححون المفاهيم كانوا يدافعون عن بيضة الاسلام بكل صدق واخلاص ولذلك لم تكن السلفية في القرون الثلاثة الاولى - [00:01:20](#)

الهجرية وبأن الناس كلهم كانوا سلفيين بالأصالة استقم كما امرت ثم جعلناك على شريعة ولا تبعوا الذين لا يعلمون. هذه اذا قضية العلم قضية اساسية. لا يمكن للانسان ان يدخل الى باب الفتوى الا اذا كان عالما وعارفا لفروع الفقه واصوله وما الى ذلك. من قواعد - [00:01:44](#)

هاد النقطة حبيت ان اذكر بها اه هناك كذلك قضية الوسيط ما هو الوسيط؟ الوسيط بالنسبة لنا نحن المسلمين هم الصحابة والتابعون. وهناك من يلحق بهم اتباع التابعين هؤلاء هم الذين سمعوا مباشرة القرآن والسنة من الرسول عليه الصلاة والسلام. فهم الذين الصحابة فهم الذين بلغوا للتابعين - [00:02:11](#)

متابعينا اخذوا عنهم واتباع التابعين اخذوا عنهم. ولذلك نجد حديث الأفضلية يتحدث عن هذه الطبقة. خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم والذين يلونهم تلتمة اللولة لأنه قرايين من عهد النبوة وعهد النبوة كله نور وكله اشراق وما الى ذلك هذه الطبقة لابد - [00:02:40](#)

لنا من ان نقدرها. ولذلك قلت لكم ان ابا زرع الرازي يقول اذا في من تكلم في الصحابة. ولكن الصحابة ليسوا معصومين كما سمعنا من بعض المداخلات فالعصمة للرسول عليه الصلاة والسلام قال ابو زرعة الرازي اذا رأيت الرجل ينتقص - [00:03:00](#)

احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلا انه زنديق وان الرسول عليه الصلاة والسلام عندنا حق والقرآن حق وانما ادى الينا هذا القرآن والسنن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما يريدون ان يجرحوا - [00:03:20](#)

شهودنا اللي هم الصحابة والتابعين. ليبطلوا الكتاب والسنة. وجرحوا بهم او لا؟ فهم زنادقة هذا الخطيب البغدادي في الكفاية في علم الرواية. هادي نقطة اذن الوسيط لابد منه. لذلك في تقديري - [00:03:44](#)

الذي يدخل الى مجال التفسير والقرآن دون ان يرجع الى ما قاله الصحابة والتابعون في ذلك فانه سيفتري على الله. لانه سيدخل بدون عدة لكان تدخلين الميدان ميدان تفسير القرآن في السير ماشي. ولكن لابد من ان تطلعي على الجهود الاوائل. اما ان نقطع صلتنا بالاول - [00:04:04](#)

من الصحابة والتابعين ونأتي بفهامنا حسب عصرنا فذلك سيكون امرا مذموما اذ التفسير منه ما هو ما هو مذموم. لذلك لابد لنا لأن كثرت هذه الموجة هذه الأيام. نلاحظ من يدخل الى مجال تفسير القرآن والى تفسير الحديث دون ان - [00:04:24](#)

ترجع الى ما فعله ذلك الوسيط. الوسيط الصحابة والتابعون كما قلنا. هاد النقطة كذلك ضرورة اه سجلت في اثناء القاعة اود ان اذكر بالنسبة لما ذكره دكتورنا فريد الانصاري بان السلفية في المغرب تنقطع - [00:04:44](#)

منذ اتصال المغرب بالاندلس برز اعلام من سلفيين في كل من المغرب والاندلس وقد ذكرهم واتى على جملة تقريبا الدكتور فريد الانصاري. لذلك احب ان اثير الى ان هذا الاستمرار للاتجاه السلفي في تاريخ المغرب - [00:05:10](#)

كان له دوره في اصلاح المجتمع وتهيئة هذا المجتمع ليأخذ دوره في القافلة العالمية التي لا تنتظر احد ان الزمان يسير وان الناس حوله يسيرون. فكل ميسر لما خلق له. لذلك آآ لما - [00:05:30](#)

ظهرت او قبل ان تظهر الدعوة اه الحركة السلفية اه عند في الحجاز عند الشيخ محمد بن وهاب كانت قبلها في المغرب كنا ذكرنا السلطان محمد بن عبد الله وكذلك ابن مولاي سليمان - [00:05:54](#)

مولاي سليمان لما ظهرت الدعوة الوهابية. آآ جاءت رسالة من الحجاز الى علماء تونس وعلم بها الى علماء المغرب وشكل اه وفد برئاسة الامير مولاي ابراهيم ابن السلطان مولاي وبحضور كذلك القاضي الزاغي من مدينة مكناس ومجموعة من علماء الأمة وذهبوا الحوار فيما - [00:06:13](#)

يتعلق هاد الحركة التي ظهرت. وقد اثبت هذا الحوار الشيخ اكنتوس في كتابه الجيش العرمرم. فمن اراد ان يستمتع فليرجع اليه. قضية آآ الاختلاف آآ اختلاف امة الرحمة كما تعلمون والله سبحانه وتعالى يقول ولو شاء ربك لجعل الناس امة - [00:06:43](#)

الى غير ذلك هناك اشياء كثيرة ولكنني اختصر والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. شكرا عن مداخلته الممتعة كما سمعنا وما قيل ايضا اعطى صورة تقريبا لواقعنا المغربي في جزئية صغيرة من بنيته. كيف نفكر؟ كيف نتكلم؟ ما هي اهم يعني المرجعيات الثقافية التي تؤطر - [00:07:03](#)

في هذه اللحظة وهذا شيء مهم جدا لأن تدبير الشأن الديني والتعامل مع البيئة المعاصرة في ارتباطها بتراثها وتاريخها حضارتها الإسلامية عموما والمغربية خصوصا لابد فيه من ذلك جميعا الأمر الذي الخصة من كلام الأخوين فقد قيل وإنما عسى ان نتأمله ليبقى مسار تأمل ومسار التدبر - [00:07:45](#)

وما صار متابعة لنا جميعا. لأنه لا احسب ان فيه خلافا في الأصل من مراد بين جميع الإخوة. ممن له خلفية معينة او مناقضة لتلك الخلية سمعت يعني آآ كثيرا من الإخوة واعرف كثيرا منهم ممن تدخل - [00:08:13](#)

كانت قضية العلم مطلبا للجميع. وهذا شيء حسن ومهم جدا. من يرى ان العمل الصوفية بشكله او بشكل من اشكاله الذي ينبغي ان يؤطر الحياة الدينية تحدث عليه. من يرى انه لابد ان تكون هنالك سلفية بفهم معين ترجع الى الكتاب والسنة بفهم الصحابة - [00:08:32](#)

يطالبه العلم من له مرجعية اخرى يعني يرى ان الحركة الاسلامية ينبغي ان تدخل مجالات اخرى حديثة وكذا الى اخره نتحدث عليه ما سمعت احدا يرفض العلم مطلقا. اذن القضية اين اشكالها في تحقيق المرض؟ اي اي علم او - [00:08:52](#)

العلم فيبدو اننا في حاجة اذن الى ان نتحدث عن مفهوم العلم ايضا. من اجل ان تتقارب الخطوات وينسجم السير لان الطمع في يعني في في الوحدات المطلقة الكاملة امر مستحيل ولن تقع في التاريخ. وانما نحن - [00:09:12](#)

بالاخرى نحافظ ونحلم لانه واقع حقيقة ينبغي ان نحقق وينبغي ان نحافظ وان نرسخ وان نرسخ بالاخرى ان نرسخ آآ اختي خلفنا نرسخ اختلافنا في اطار وحدتنا. هذا شيء مهم جدا. ان نرسخ اختلافنا في اطار وحدتنا. او ان نرسخ - [00:09:32](#)

وحدتنا المتضمنة للمختلف والمتعدد. وهذه طبيعة المغرب. وهذه هي المواطنة - [00:09:52](#)